

بالفيديو: مصرع وفقدان 15 مصرياً في غرق مركب هجرة غير شرعية قبالة السواحل الليبية



الخميس 17 أبريل 2025 02:30 م

في قاع البحر، انتهت أحلام 3 شبان من قرى ميت غمر بمحافظة الدقهلية، بينما لا يزال الغموض يلف مصير 12 آخرين من محافظات الدقهلية والشرقية وأسيوط، بعد غرق مركب كان يقلهم في رحلة هجرة غير شرعية عبر السواحل الليبية. مأساة جديدة تضاف لسلسلة الكوارث التي يواجهها الشباب المصري الهارب من جحيم الفقر نحو سراب الحياة في أوروبا.

الموت في عرض البحر

منذ يوم السبت الماضي، عاشت قرى مركز ميت غمر بالدقهلية على وقع صدمة كبيرة، بعد أنباء عن غرق مركب هجرة غير شرعية انطلق من السواحل الليبية، كان على متنه عدد من أبنائها. ومع توالي الأخبار، تأكد مصرع 3 شبان، في حين لا يزال 8 آخرون في عداد المفقودين، وسط أنباء عن وجود مصريين آخرين من الشرقية وأسيوط على نفس المركب. الخبر وصل للأهالي عبر قناة "الحدث" الليبية، التي أعلنت انتشار 11 جثة لمهاجرين غير شرعيين قبالة سواحل مدينة هواره، على بعد 3 أميال بحرية من الساحل. بعد التواصل مع مصريين مقيمين في ليبيا، تأكد وجود ضحايا مصريين من بينهم.

محاولات الأهالي والضغط على الخارجية

هاني عبادة، محامي أسر الضحايا، قال في تصريحات خاصة إن أسر المتوفين تقدمت بطلب رسمي لوزارة الخارجية المصرية لمطالبتها بالتدخل الفوري لدى السلطات الليبية من أجل انتشار الجثامين المفقودة، والتعرف على مصير باقي المفقودين، سواء تم إنقاذهم أو القبض عليهم أو ماتوا غرقاً. وأوضح عبادة أن المركب كان يقل 11 شاباً من ميت غمر، و3 من محافظة الشرقية، وآخر من أسيوط، بالإضافة إلى مهاجرين آخرين من باكستان.

وتم حتى الآن انتشار جثامين 3 من أبناء الدقهلية فقط، هم:

عبدالمعظم شفيق علي النجدي – كفر الشراقة
رمضان عبدالهادي دمرdash عبدالهادي – ميت ناجي
كريم عطية محمود عطية إبراهيم – كفر النعيم
ولا تزال جهود البحث جارية للعثور على المفقودين، وسط مطالبات عاجلة من الأهالي بالسماح لسفارة مصر في بنغازي بالتواصل مع اللواء البحري "طارق بن زياد"، قائد الفريق الليبي الذي نفذ عملية انتشار الجثث.

قائمة المفقودين والأمل الضائع

في مذكرة رسمية تم تقديمها لوزارة الخارجية، وردت أسماء المفقودين من أبناء الدقهلية والشرقية وأسيوط، وهم:

إبراهيم عبدالمعطي إبراهيم البنداري – عزبة واصف

السعيد حمودة أبو الخير – عزبة هلال

زياد كمال سويلم عبدالله

زياد صفوت أبو الفضل عطية

أحمد أشرف أحمد عبدالحميد الزنغلي

عبدالمولى فتح الله عبدالمولى

محمد أسامة مرتضى عبدالنبي

خالد متولي محمود عبدالحميد

حمادة عاطف بلال إسماعيل – الشرقية

محمد السيد رمضان طه – الشرقية
عبدالعزیز صلاح سلامة عبدالعال – الشرقية
عادل محمد متولي – من قرية المطيعة بمحافظة أسيوط
أسماء محفورة في قلوب أهاليهم الذين ينتظرون أي خبر – ولو كان سيئاً – يضع حدًا لحالة الرعب وعدم اليقين التي يعيشونها منذ أيام

الهروب من الوطن طريق واحد: البحر

مأساة غرق مركب الهجرة غير الشرعية تعيد تسليط الضوء على واحدة من أكثر القضايا المؤلمة في مصر: هروب الشباب من وطنهم بحثًا عن فرصة حياة

في ظل تدهور الأوضاع الاقتصادية، وارتفاع الأسعار بشكل جنوني، وانعدام فرص العمل، يجد كثير من الشباب أنفسهم محاصرين بعجز كامل عن بناء مستقبل، أو حتى بدء حياة زوجية بسيطة، الحل الوحيد المتبقي أمامهم، رغم مخاطره، هو ركوب البحر، حتى لو كانت النهايات مأساوية

سياسات الإفقار المتواصلة منذ 2013 وحتى اليوم، تحت حكم عبد الفتاح السيسي، عمّقت أزمة الشباب، ومع توسع الاستدانة وتراجع الخدمات العامة وتضييق الحريات، باتت الهجرة – الشرعية أو غير الشرعية – طوق النجاة الأخير

شاهد:

<https://x.com/OElfatairy/status/1912598130769756341>

<https://x.com/MekameleenMk/status/1912609538873741407>